مستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي يجيب على أسئلة الصحفيين الصينيين والأجانب حول سياسة الصين الخارجية وعلاقاتها الدولية

في يوم 7 مارس عام 2021، عقدت الدورة الـ4 للمجلس الوطني الـ13 لنواب الشعب مؤتمرا صحفيا افتراضيا في قاعة الشعب الكبرى، حيث أجاب مستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي على أسئلة الصحفيين الصينيين والأجانب حول سياسة الصين الخارجية وعلاقاتها الدولية.

مقدمة

أهلا وسهلا أيها الأصدقاء من الصحافة!

يعقد المؤتمر الصحفي لهذا العام بشكل استثنائي عبر الفيديو كما هو في العام الماضي. رغم نجاح الصين في السيطرة على تفشي الجائحة بشكل فعال، غير أن هناك عددا كبيرا من الدول ما زالت تكافح ضد الفيروس. **فلا يجوز وقف الجهود الدولية لمكافحة الجائحة حتى القضاء عليها في كل بلد من البلدان، ومن واجبنا مدّ يد العون إلى المحتاجين حتى ولو بقيت حالة إصابة واحدة فقط. إن التضامن يمثل القوة، والصمود يبشر بالنصر، وإشراقة النصر تلوح في الأفق. ستواصل الصين التضامن والتعاون مع دول العالم، وتبذل جهودا دؤوبة لتحقيق الانتصار النهائي لمعركة البشرية ضد الجائحة.**

والآن أنا مستعد للإجابة على أسئلتكم.

1- CCTV: كيف تقيمون الدبلوماسية الصينية في العام الماضي؟ وما هي أهم وأبرز النقاط للدبلوماسية الصينية في العام الجاري؟

ج: في عام **2020**، **مرت الصين مع دول العالم بمسيرة استثنائية للغاية. تحت القيادة القوية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جينبينغ، تتحمل الدبلوماسية الصينية المسؤولية لأجل الوطن والشعب والعالم، وتبذل كل ما في وسعها لمواجهة التحديات غير المسبوقة، وتعمل على لعب دورها المطلوب.**

استعراضا للأعمال الدبلوماسية الصينية في العام المنصرم، إن أبرز النقاط هو الدبلوماسية الرئاسية. حيث قام الرئيس شي جينبينغ بالتشاور مع رؤساء الدول حول سبل تعزيز التعاون عبر "الدبلوماسية السحابية" كطريق جديد، مما أظهر رؤيته العالمية كرئيس دولة كبيرة، وحدد الاتجاه وضخ القوة الدافعة للتضامن الدولي لمكافحة الجائحة.

إن أكثر ما نلتزم به حزما هو الدفاع عن المصالح الوطنية. نعارض بشكل قاطع الهيمنة والطغيان والتنمر في العالم، ونتصدى بكل عزم للتدخلات غير المبررة في الشؤون الداخلية الصينية. لن نسمح بانتهاك سيادة الصين، ولن نسمح بإساءة كرامة الأمة الصينية. ولا بد من الدفاع عن المصالح والحقوق المشروعة للشعب الصيني.

إن أكثر ما تطلبا هو مكافحة الجائحة على الجبهة الدبلوماسية. بذلنا قصارى الجهد لتحمل مسؤولياتنا في المعركة المحلية ضد الجائحة، ووقفنا صفا واحدا مع المجتمع الدولي، وأطلقنا أكبر عملية إنسانية عاجلة منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، مما قدم الإسهامات الصينية في الجهود الدولية لمكافحة الجائحة.

إن ما يهمنا أكثر هو سلامة المواطنين في الخارج. في ظل تفشي الجائحة،

قمنا بمد يد العون أول بأول إلى المواطنين الصينيين المحتاجين في الخارج، وبذلنا كل ما في وسعنا لحمايتهم ومساعدتهم، وتحملنا المسؤولية وفقا لمبدأ "الدبلوماسية من أجل الشعب" ونفذناه على الأرض.

إن أكبر الأولوية هو دفع الحوكمة العالمية نحو اتجاه صحيح. أمام الانتشار التعسفي لنزعة أحادية الجانب، أعربت الصين عن رفضها القاطع لذلك، واتخذت خطوات ملموسة لتطبيق تعددية الأطراف وحماية القواعد للعلاقات الدولية. في وجه تصاعد الحمائية، عكفنا على توسيع الانفتاح وتوظيف ميزة الصين كسوق ضخمة، ما وفر فرص تنموية أكثر لدول العالم.

يكتسب عام 2021 أهمية مفصلية وتاريخية بالنسبة للصين، حيث سنحتفل بالذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، وسنطلق مسيرة جديدة للدبلوماسية الصينية.

سنأخذ تطلعات الحزب والوطن في عين اعتبارنا، ونعمل على تطوير علاقات الصداقة مع كافة الدول، وتعزيز الفهم المتبادل بين الصين وبقية دول العالم، ومواصلة تهيئة ظروف مواتية خارجية لتحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية.

سنركز على الأولوية الأولى للوطن، ونعمل على حماية وتمديد فترة الفرص التنموية الاستراتيجية في الصين، وتدعيم الدورتين الاقتصاديتين المحلية والدولية من خلال بذل قصارى الجهد لإطلاق الخطة الخماسية الـ14، بما يقدم إسهامات في تكوين المعادلة التنموية الجديدة.

سنهتم بالعصر ما بعد الجائحة، ونعمل على إجراء التعاون الدولي لمكافحة الجائحة وإقامة مجتمع تتوفر فيه الصحة للبشرية، ونعمل على بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية، بما يسهم في إنعاش الاقتصاد العالمي في يوم مبكر، ونبذل جهودا مشتركة لمواجهة تغير المناخ وغيره من التحديات الكونية.

سنتماشى مع تيار التاريخ، ونعمل على إقامة نوع جديد من العلاقات الدولية، وتكريس القيم المشتركة للبشرية التي تتمثل في السلام والتنمية والعدالة والإنصاف والديمقراطية والحرية، وبذل جهود مشتركة مع دول العالم في إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

إن هذا العام عام الثور وفقا للتقويم الصيني التقليدي، يرمز الثور إلى الصمود والقوة. في السنة الجديدة، ستواصل الدبلوماسية الرئاسية تحديد الاتجاه العام، وستسجل الدبلوماسية الصينية فصولا جديدة. **إن صينا تهتم بالصداقة وتتميز بالصمود وتلتزم بالمبادئ وتتحمل المسؤولية، ستقدم مزيدا من الدفء والأمل للعالم، وتضفي مزيدا من القوة والثقة على التنمية المشتركة لكافة الدول.**

2- وكالة ايتار تاس: تربط الصين وروسيا علاقات التنسيق الاستراتيجي الشامل. كيف تؤثر الجائحة على العلاقات الصينية الروسية؟

ج: في وجه جائحة القرن، تقف الصين وروسيا كتفا لكتف، وتجريان التعاون الكثيف يدا بيد لمكافحة فيروس كورونا و"الفيروس السياسي". إن "الفرقة الصينية الروسية" قوية وتبقى ركنا أساسيا لتدعيم السلام والاستقرار في العالم.

كلما ازدادت حدة الاضطرابات في العالم، كلما ازدادت أهمية تعزيز التعاون الصيني الروسي. يجب على الجانبين النظر إلى الجانب الآخر كركيزة استراتيجية وفرصة تنموية وشريك في الساحة الدولية. وذلك جاء نتيجة للتجارب الماضية، ويتوافق مع متطلبات عصرنا أيضا.

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ20 للتوقيع على "اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا". قد اتفق الجانبان على تمديد هذه الاتفاقية وإثرائها بالمقومات العصرية الجديدة. وذلك يعد معلما جديدا وبداية جديدة للعلاقات الصينية الروسية. سيقوم الجانبان بتكريس روح الاتفاقية التي تدعو إلى توريث الصداقة والتعاون والكسب المشترك، واستعراض إنجازات الماضي وفتح أفق جديد، بما يدفع تطور علاقات التنسيق الاستراتيجي الشامل بين البلدين في العصر الجديد على نحو أوسع وأشمل وأعمق.

سنقوم بتكوين نموذج للثقة الاستراتيجية المتبادلة، وهو يتمثل في تبادل الدعم الثابت في حماية المصالح الجوهرية والهامة للجانب الآخر، ورفض "الثورة الملونة" بشكل مشترك، ومكافحة المعلومات المزيفة بكافة أشكالها، وحماية السيادة وأمن النظام السياسي لنا.

سنقوم بتكوين نموذج للتعاون المتبادل المنفعة، وهو يتمثل في تعميق

المواءمة بين "الحزام والطريق" والاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي، وزيادة جودة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والارتقاء بمستواه، وتوسيع التعاون في مجالات ناشئة مثل الابتكار التكنولوجي والاقتصاد الرقمي.

سنقوم بتكوين نموذج للتفاهم بين الشعبين، وهو يتمثل في تكريس الصداقة التقليدية وتدعيم التواصل الإنساني والثقافي، بما يطور الصداقة الصينية الروسية التقليدية جيلا بعد جيل.

سنقوم بتكوين نموذج للعدالة والإنصاف، وهو يتمثل في حماية تعددية الأطراف وسلطة الأمم المتحدة والقانون الدولي والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية والاستقرار الاستراتيجي في العالم.

3- صحيفة الشعب اليومية: أكدتم على أن قيادة الحزب هي روح للدبلوماسية الصينية. يصادف هذا العام الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني. فكيف نفهم الدلالات العميقة وراء قيادة الحزب للدبلوماسية الصينية؟

ج: إن الدبلوماسية الصينية تجري تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني وتخدم الشعب الصيني. إن الحزب الشيوعي الصيني هو العمود الفقري للشعب الصيني، والمرساة للدبلوماسية الصينية.

يمثل السعي إلى سعادة الشعب ونهضة الأمة الغاية الأصلية للحزب الشيوعي الصيني، وهو الذي يحدد المسؤوليات والواجبات للدبلوماسية الصينية. يمثل الاعتزاز بالاستقلال وإعلاء العدالة والإنصاف القيم والمساعي للحزب، وهو الذي يحدد المبادئ الأساسية للدبلوماسية الصينية. إن الالتزام بالتنمية السلمية والسعي وراء التعاون والكسب المشترك وبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، هو ما ورد في دستور الحزب ودستور الدولة، ويمثل الطريق والاتجاه للدبلوماسية الصينية.

جاءت جميع القرارات والإنجازات الهامة للأعمال الدبلوماسية الصينية بفضل القيادة والتخطيط للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. خاصة بعد المؤتمر الوطني الـ18 للحزب الشيوعي الصيني، قام الأمين العام شي جينبينغ بابتكار النظريات والممارسات الدبلوماسية ورسم خارطة طموحة لتطور الدبلوماسية الصينية برؤيته العالمية ومثابرته الاستراتيجية وإحساسه القوي بالمسؤوليات، بما يقود الصين دوما نحو الاتجاه الصحيح الذي يتماشى مع تقدم التاريخ.

بالنسبة لقضايا عظيمة وطويلة الأمد، إن الذكرى الـ100 ليس إلا مقدمة، وسيكون المستقبل أفضل. قد أثبتت الوقائع على أن **قيادة الحزب هي أهم ميزة سياسية للدبلوماسية الصينية، وضمان أساسي لتوجه الدبلوماسية الصينية نحو**

الانتصار باستمرار. سنواصل كالمعتاد التزامنا بقيادة الحزب للأعمال الدبلوماسية، وتطبيق فكر شي جينبينغ الدبلوماسية على نحو شامل، وصقل العقول الدبلوماسية الصينية بتقاليد الحزب المجيدة وإلهامها بخبرات الحزب الوافرة، بما يفتح آفاقا جديدة لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية.

4- وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية: سيعقد الجانبان الصيني والإفريقي دورة جديدة لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي في السنغال في العام الجاري. فكيف تساعد الصين الدول الإفريقية في مكافحة الجائحة؟ وما تصورات الصين لتعميق التعاون الصيني الإفريقي؟

ج: نشأت الصداقة العميقة بين الصين وإفريقيا في النضال الشاق لكسب الاستقلال الوطني والتحرر القومي، وتجمع بين الجانبين علاقات رفاق السلاح والإخوة، إن هذه الصداقة متينة وتتزايد متانتها مع مرور الوقت. إن الصين وإفريقيا صديقان وشريكان عزيزان يشاركان في مستقبل مشترك إلى الأبد. احتفلنا في العام الماضي بالذكرى الـ20 لتأسيس منتدى التعاون الصيني الإفريقي. على مدى 20 سنة مضت، وضعت ونفذت الصين وإفريقيا "خطط التعاون العشر" و"الحملات الثماني للتعاون الصيني الإفريقي" على التوالي، وازداد حجم التبادل التجاري بين الجانبين بـ20 ضعفا، وازداد حجم الاستثمار الصيني المباشر في إفريقيا بـ100 ضعف، لقد تم إقامة 150 علاقة توأمة بين المدن الصينية والإفريقية. **قد أصبح التعاون الصيني الإفريقي نموذجا للتعاون الجنوب- الجنوب وقدوة للتعاون الدولي تجاه إفريقيا.**

في الوقت الراهن، تكون مساعدة الدول الإفريقية على مكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد الأولوية الأولى للتعاون الصيني الإفريقي. في العام الماضي، دعا الرئيس شي جينبينغ إلى عقد القمة الاستثنائية للتضامن الصيني الإفريقي لمكافحة الجائحة وترأسها، حيث أعلن عن سلسلة من الخطوات الجديدة لمساعدة إفريقيا. لغاية اليوم، قد وفرت الصين نحو 120 دفعة من المستلزمات الوقائية العاجلة لإفريقيا، وأرسلت فرق الخبراء الطبيين إلى 15 دولة إفريقية، وقدمت بل وستقدم لقاحات إلى 35 دولة إفريقية ومفوضية الاتحاد الإفريقي. وقد بدأت أعمال البناء رسميا لمقر

المركز الإفريقي للوقاية والسيطرة على الأمراض بالمساعدة الصينية، إضافة إلى تقدم عملية إقامة 30 آلية للتعاون بين المستشفيات الصينية والإفريقية بوتيرة سريعة. سنعقد دورة جديدة للمنتدى في السنغال في العام الجاري، ونحرص على انتهاز هذه الفرصة لدعم إفريقيا لهزيمة الجائحة بشكل نهائي وتقوية منظومة الحوكمة للصحة العامة؛ ودعم إفريقيا لتسريع العملية الصناعية ورفع قدرة التنمية الذاتية؛ ودعم إفريقيا لتسريع عملية التكامل لمواكبة تيار عصر العولمة الاقتصادية؛ ودعم إفريقيا لتسوية القضايا الساخنة سياسيا بهدف صيانة السلام والاستقرار في القارة الإفريقية.

إن التشارك الصيني الإفريقي في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية وإقامة مجتمع أوثق للمستقبل المشترك لأمر سيوفر قوة لا تنضب للتنمية والنهضة في إفريقيا.

5- CRNA بهونغ كونغ: سيصدر المجلس الوطني لنواب الشعب قرارا بشأن استكمال النظام الانتخابي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، ترى بعض الدول أن الخطوات الصينية ذات الصلة تخالف مبدأ "دولة واحدة ذات نظامين"، ما تعليق الجانب الصيني على ذلك؟

ج: أولا، أود التأكيد على **أن استكمال النظام الانتخابي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة وتنفيذ مبدأ "حكم هونغ كونغ من قبل الوطنيين"، لا يلبي الحاجات الواقعية لدفع قضية "دولة واحدة ذات نظامين" والحفاظ على الأمن والأمان الدائمين في هونغ كونغ فحسب، بل ويمثل السلطة والمسؤولية الدستورية لمجلس نواب الشعب، وهذا الأمر مشروع ومنطقي ويتفق تماما مع الدستور والقوانين.**

في كل بلد من بلدان العالم، يمثل الولاء للوطن أخلاقا سياسية أساسية لا بد أن يلتزم بها جميع الموظفين العموميين والمرشحين للمناصب العامة، ولم تكن هونغ كونغ استثناء، لأنها منطقة إدارية خاصة للصين وجزء من جمهورية الصين الشعبية. **كيف نتوقع من شخص لا يحب الوطن الأم أن يحب هونغ كونغ؟ إن الحب لهونغ كونغ والحب للوطن أمر واحد.**

ما كانت في هونغ كونغ أي ديمقراطية خلال فترة الحكم الاستعماري. على مدى 24 عاما بعد عودة هونغ كونغ إلى الوطن الأم، **لا يوجد أحد يهتم أكثر من الحكومة المركزية بتطور الديمقراطية والاستقرار والازدهار في هونغ كونغ. تحول هونغ كونغ من الاضطرابات إلى الأمن والأمان لأمر يتفق تماما مع مصالح كافة الأطراف، وسيوفر ضمانا أكثر متانة للحفاظ على الحقوق لأهل هونغ كونغ والمصالح المشروعة للمستثمرين الأجانب. لدينا عزيمة على مواصلة الالتزام بسياسة "دولة واحدة ذات نظامين" و"حكم هونغ كونغ من قبل أهل هونغ كونغ"**

والدرجة العالية من الحكم الذاتي، ولدينا الثقة ببناء مستقبل أرحب لهونغ كونغ.

6- NBC: تتابع الإدارة الأمريكية الجديدة المواضيع المتعلقة ببحر الصين الجنوبي وتايوان وشينجيانغ وهونغ كونغ والتبت. من أجل صيانة استقرار العلاقات الصينية الأمريكية، هل يمكن للجانب الصيني تقديم تنازلات في أي موضوع من المواضيع المذكورة أعلاه؟

ج: إن عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو ما ينص عليه بوضوح ميثاق الأمم المتحدة، ومن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية، ويجب على جميع الدول بما فيها الصين والولايات المتحدة الالتزام الصادق بها. إن المسائل العديدة التي طرحتها قبل قليل هي من الشؤون الداخلية الصينية. **إن الشعب الصيني أدرى بما إذا كانت أعمال الصين جيدة أم لا، وهو مَن يقرر ما هو الشيء الصحيح الذي يجب أن تفعله الصين.** وفي الوقت نفسه، نحرص على تعزيز الثقة وتبديد الشكوك وتوضيح الحقائق مع كافة الأطراف على أساس احترام سيادة البلاد. ولكننا نرفض رفضا قاطعا التهمة والإساءة التي لا أساس لها، ولن نسمح بانتهاك مصالحنا الجوهرية. **تقوم الولايات المتحدة منذ زمن طويل بالتدخل التعسفي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تحت ذريعة ما يسمى بالديمقراطية وحقوق الإنسان، الأمر الذي خلق مشاكل كثيرة في العالم وحتى الاضطرابات والحروب في بعض الأحيان. من المهم أن يدرك الجانب الأمريكي هذه النقطة في يوم مبكر، إلا، فسيبقى العالم بعيدا عن الأمن والأمان.**

من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات وخلافات بين الصين والولايات المتحدة باعتبارهما دولتين تختلفان في النظام الاجتماعي. إن الشيء المهم هو إدارتها والسيطرة عليها بشكل فعال عبر التواصل الصريح، تفاديا لظهور سوء الحكم الاستراتيجي والمجابهة والصراع. ليس من الغريب أن يكون هناك تنافس في عملية اندماج المصالح بين الصين والولايات المتحدة باعتبارهما أكبر اقتصادين في العالم، إن الشيء المهم هو التنافس الشريف على أساس العدل والإنصاف، وهو الذي يهدف

إلى التطوير الذاتي وتقديم الدعم للجانب الآخر، بدلا من تبادل الاتهامات ولعب اللعبة الصفرية. أهم شيء من ذلك، **يجب أن يكون التعاون هدفا رئيسيا للجانبين الصيني والأمريكي، لأنه يخدم مصلحة الشعبين وشعوب العالم.** إن القائمة للمجالات التي يمكن للبلدين ويجب عليهما إجراء التعاون فيها جاهزة أمامنا، وهي تشمل مكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد وتغير المناخ وإلخ. إننا على استعداد لنقاش التعاون وتعميقه مع الجانب الأمريكي بموقف منفتح. **نأمل من الجانب الأمريكي التوجه نحو نفس الاتجاه مع الجانب الصيني ورفع جميع القيود غير المبررة التي فرضت على التعاون الصيني الأمريكي في أسرع وقت ممكن، والامتناع عن خلق حواجز جديدة.**

في عشية عيد الربيع الصيني التقليدي في الشهر الماضي، تلقى الرئيس شي جينبينغ مكالمة هاتفية من الرئيس جو بايدن، حيث تبادل زعيما البلدين وجهات النظر على نحو معمق حول العلاقات الصينية الأمريكية، الأمر الذي حدد طريقا لإعادة العلاقات الثنائية إلى المسار الصحيح. نحرص على بذل جهود مشتركة مع الجانب الأمريكي للتنفيذ الشامل لمخرجات المكالمة الهاتفية المهمة، والعمل سويا على إيجاد طريق جديد لتحقيق التطور السليم والمستقر للعلاقات الثنائية.

7- CGTN: كيف ينظر الجانب الصيني إلى الذكرى الـ50 لاستعادة المقعد الشرعي للصين الجديدة في الأمم المتحدة؟ ما هو الموقف الصيني من إصلاح الأمم المتحدة الذي يتطلع إليه عدد كبير من دول العالم؟

ج: قبل خمسين سنة، اعتمدت الدورة الـ26 من الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن استعادة المقعد الشرعي لجمهورية الصين الشعبية، حينذاك اندلع تصفيق حار ومستمر في قاعة الاجتماع، وصرخ الكثير من إخوتنا في دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية فرحا وتبادلوا الأحضان، وصعد المندوبون من 57 دولة إلى المنصة للتعبير عن التهاني واحدا تلو الآخر. منذ تلك اللحظة التاريخية، عادت دولة كبيرة بعدد سكانها ربع سكان العالم إلى عائلة الأمم المتحدة من جديد، مما حقق شمولا للأمم المتحدة بشكل حقيقي، منذ ذلك اليوم، بدأت جمهورية الصين الشعبية كركيزة موثوقا بها ومعتمدا عليها تقدم مساهمتها في قضية السلام والتنمية العالمية.

منذ نصف قرن مضى، تصون الصين بكل ثبات المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة المركز لها والنظام الدولي على أساس القانون الدولي. وانضمت الصين إلى حوالي جميع المنظمات الدولية بين الحكومات وأكثر من 500 معاهدة دولية، وأصبحت ثاني أكبر ممول لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وأكبر مساهم بقوات حفظ السلام بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. **تقف الصين دائما إلى جانب الحق والعدالة وتتمسك بالمساواة بين جميع الدول سواء كانت كبيرة أو صغيرة. إن صوتنا في الأمم المتحدة دائما لصالح الدول النامية.**

مع تغيرات عميقة ومستمرة للأوضاع الدولية، يأمل المجتمع الدولي في أن تواكب الأمم المتحدة العصر وتواصل عملية الإصلاح والاستكمال. يرى الجانب الصيني ضرورة التمسك بالنقاط التالية مهما كانت تغيرات الأوضاع وخطوات

الإصلاح:

أولا، التمسك بمقاصد ومبادئ "ميثاق الأمم المتحدة". يضع الميثاق القواعد الأساسية لسبل التواصل وحل النزاعات بين البلدان، وتعد أي مخالفة للميثاق بمثابة تخريب السلام والاستقرار في العالم.

ثانيا، التمسك بالمكانة المحورية للأمم المتحدة في المنظومة الدولية. إن الأمم المتحدة كأكثر منظمة دولية شمولا وتمثيلا ومصداقية في عالم اليوم، لا يمكن إلا تعزيز دورها وليس العكس، ويجب على جميع الدول التحلي بالوعي للدفاع عن سلطة الأمم المتحدة.

ثالثا، التمسك بالقاعدة الأساسية للأمم المتحدة المتمثلة في التشاور المتساوي. **ليست الأمم المتحدة ناديا للدول الكبرى، ناهيك عن ناد للأثرياء. تكون السيادة لجميع الدول متساوية، ولا يحق لأي دولة الانفراد بالشؤون الدولية.** ويجب زيادة تمثيل وصوت الدول النامية في الأمم المتحدة، بما يعكس مزيدا من إرادة مشتركة لأغلبية الدول.

عند منطلقة تاريخية جديدة، ستنفذ الصين بجدية المبادرات والخطوات الهامة التي أعلنها الرئيس شي جينبينغ، وتشارك بنشاط أكبر في شؤون الأمم المتحدة، وتبذل جهودا دؤوبة من أجل تحقيق المثل العليا للأمم المتحدة وهي تحويل السيوف إلى محاريث ووقف القتال إلى الأبد.

8- وكالة الأنباء الفرنسية: قالت إدارة جو باين إن علاقات التحالف عبر المحيط الأطلسي قد رجعت. فكيف تعالج الصين علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا؟

ج: في العام الماضي، عقد الرئيس شي جينبينغ 3 لقاءات افتراضية ناجحة مع القادة الأوروبيين، ويحافظ الجانبان على التواصل الكثيف والرفيع المستوى، ويعززان الثقة المتبادلة خلال التضامن في مكافحة الجائحة ويرفعان مستوى التعاون من خلال الاحتفال المشترك بالذكرى الـ45 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وتم توقيع الاتفاقية بين الصين والاتحاد الأوروبي بشأن المؤشرات الجغرافية، وإنهاء المفاوضات بشأن اتفاقية الاستثمار المتبادل بين الصين والاتحاد الأوروبي في موعدها المحدد، وأصبحت الصين لأول مرة أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي. **أظهرت العلاقات الصينية الأوروبية مرونة وحيوية أمام الأزمات والتحديات، الأمر الذي بعث رسالة إيجابية إلى العالم.**

أثبتت مسيرة تطور العلاقات الصينية الأوروبية بجلاء على أن **هناك مصالح مشتركة واسعة النطاق بين الجانبين، ويكون التعاون والكسب المشترك سيد الموقف للعلاقات بينهما؛ ويمكن إجراء الحوار والتواصل بين الحضارتين الصينية والأوروبية، وليس الجانبان خصمين مؤسسيين؛ ويستطيع الجانبان إنجاز مهام كبرى كثيرة من خلال التعاون بإرادتهما المستقلة.** تحرص الصين على مواصلة دعم عملية التكامل الأوروبي ودعم التقوية الذاتية للاتحاد الأوروبي ودعم قيام الأخير بدور أكبر في الشؤون الدولية.

برأي الجانب الصيني، إن الصين وأوروبا تمثلان قوتين مهمتين في العالم المتعدد الأقطاب، ويجب ألا تتبعا أي دولة عظمى أخرى. تكون العلاقات الصينية الأوروبية متساوية ومنفتحة لا تستهدف أي طرف ثالث أو تخضع له. ترحب الصين

بجهود الاتحاد الأوروبي المستمرة لتقوية استقلاله الاستراتيجي والتزامه بمفهوم تعددية الأطراف وسعيه لإجراء التنسيق والتعاون بين الدول الكبرى. نحرص على بذل جهود مشتركة مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة كافة التحديات العالمية، بما يضفي مزيدا من الطاقة الإيجابية على الجهود الدولية لمكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد ومواجهة تغير المناخ، ويوفر مزيدا من عوامل الاستقرار للعلاقات الدولية.

9- إذاعة الصين الدولية: وفرت الصين اللقاح لكثير من الدول كالمساعدات أو الصادرات. ولكن هناك البعض يشك في أن الصين تمارس دبلوماسية اللقاح. ما رأيكم في ذلك؟

ج: إن اللقاح يعد سلاحا قويا لمحاربة الفيروس، ويحمل أملا لإنقاذ الأرواح، فيجب أن يخدم العالم بأسره ويأتي بالخير على البشرية جمعاء.

تؤمن الصين بثبات بأن اللقاح هو منفعة عامة. إن الصين من أوائل الدول التي تعهدت بجعل اللقاح منفعة عامة للعالم بعد النجاح في تطويره، وتسعى إلى تعزيز إتاحة اللقاح للدول النامية بتكلفة ميسرة.

تقف الصين بثبات في الصف الأول لتعزيز التعاون الدولي في مجال اللقاح. قد أجرينا التعاون مع أكثر من 10 دول في مجال تطوير وإنتاج اللقاح، الذي يشارك فيه أكثر من 100 ألف متطوع من 100 دولة ونيف. ودخلت 17 لقاحا صينيا مرحلة التجربة السريرية، ووافقت أكثر من 60 دولة على استخدام اللقاح الصيني، وذلك يدل على أن اللقاح الصيني يكسب الآن قبولا من دول العالم بأمنه وفعاليته. ونحرص على إجراء التشاور مع دول العالم حول إمكانية تبادل الاعتراف بشهادة التطعيم والبرنامج التنفيذي له.

تدعم الصين بثبات التوزيع العادل للقاح. انضمت الصين إلى "برنامج الكوفاكس" لمنظمة الصحة العالمية، ووفرت له 10 ملايين جرعة من اللقاح كالدفعة الأولى، مع التأكيد بوضوح على استخدامها العاجل لصالح الدول النامية. قد وفرت الصين وتوفر حاليا اللقاحات المجانية كالمساعدة لـ69 دولة نامية ذات احتياجات ملحة، وتصدر اللقاح إلى 43 دولة في الوقت ذاته. إضافة إلى ذلك، تمنح الصين اللقاحات لأفراد حفظ السلام القادمين من الدول المختلفة، استجابة لدعوة الأمم المتحدة. كما نحرص على التعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية لمنح اللقاحات إلى

جميع اللاعبين الذين سيشاركون في الألعاب الأولمبية. نأمل في أن يعزز اللقاح الصيني الثقة والأمل للعالم في مكافحة الجائحة.

في الوقت الراهن، تم تسجيل عدة لقاحات في العالم، ويمكن لدول العالم اختيار اللقاحات حسب إرادتها. **طالما كان اللقاح آمنا وفعالا، فهو لقاح جيد، مهما كان لقاحا صينيا أم لا. نرفض "النزعة القومية للقاح"، ولا نقبل خلق "فجوة اللقاح"، ونتصدى لأي محاولة لتسييس التعاون في مجال اللقاح.** نأمل من جميع الدول ذات القدرة توفير اللقاح بقدر الإمكان للدول المحتاجة إليه وخاصة الدول النامية، وجعل اللقاح متاحا وميسورا لجميع شعوب العالم، وجعله "اللقاح للشعب" بكل معنى الكلمة.

10- قناة الصينية العربية للإمارات: ما تعليقكم على العلاقات الصينية العربية للعام الماضي؟ ومتى ستنعقد القمة الصينية العربية؟

ج: في وجه تداعيات الجائحة، تتقدم العلاقات الصينية العربية إلى الأمام، وتنعم بنشاط وحيوية.

انعقدت الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي بنجاح، واتفق الجانبان فيها بإجماع على عقد القمة الصينية العربية، الأمر الذي سجل فصلا جديدا للعلاقات السياسية الصينية العربية.

إن جلالة الملك السعودي أول زعيم في العالم أجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس شي جينبينغ للتعبير عن دعمه للصين في مكافحة الجائحة، وإن الإمارات أول دولة استضافت المرحلة الثالثة للتجارب الدولية للقاح الصيني، وشكل التضامن الصيني العربي لمكافحة الجائحة نموذجا جديدا يحتذى به عالميا.

في العام الماضي، بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية 240 مليار دولار أمريكي، وتبقى الصين كأكبر شريك تجاري للدول العربية بصورة ثابتة. ويستأنف العمل والإنتاج للمشاريع الصينية العربية ذات الأولوية في إطار "الحزام والطريق" بخطوات منتظمة، وشهد التعاون في مجالات الجيل الخامس للاتصالات والذكاء الاصطناعي والطيران والفضاء وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة والحديثة تطورا مزدهرا، مما ارتقى بالتعاون العملي بين الصين والدول العربية إلى مستوى جديد.

يقول المثل العربي إن "الصداقة شجرة جذورها الوفاء وأغصانها الوداد"، يحرص الجانب الصيني على تضافر الجهود وتعزيز التضامن مع الجانب العربي لحسن تحضير القمة الصينية العربية، بما يضفي مقومات جديدة على علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية، ويحقق إنجازات جديدة لدفع إقامة المجتمع

الصيني العربي للمستقبل المشترك.

11- وكالة أنباء شينخوا: في عام 2017، ألقى الرئيس شي جينبينغ كلمة مهمة بشأن العولمة الاقتصادية. وفي العام الجاري، ألقى الرئيس شي كلمة خاصة حول تعددية الأطراف في المنتدى الاقتصادي العالمي، مما لاقى تقديرا عاليا من المجتمع الدولي الذي يرى أن الجانب الصيني لعب دورا قياديا في صيانة تعددية الأطراف والمشاركة في الحوكمة العالمية. ما رأيكم في ذلك؟

ج: إن الكلمتين المهمتين اللتين ألقاهما الرئيس شي جينبينغ بفاصل زمني لأربع سنوات جاءتا بمثابة إعلان هام في التوقيت المفصلي لتغيرات الأوضاع الدولية، ولهما أهمية كبرى وتأثير عميق على العالم.

قبل أربع سنوات، في وجه الجدال حول استمرار العولمة من عدمه، كان الرئيس شي جينبينغ يقف في الصف الأول، ويطلق صوتا قويا في عصرنا للتعبير عن الدعم للعولمة. بعد أربع سنوات، في وجه الشكوك في مصير تعددية الأطراف، بدد الرئيس شي جينبينغ الضباب، وطرح الحل الصيني المتمثل في تطبيق تعددية الأطراف وإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. نجحت هاتان الكلمتان المهمتان في تحديد اتجاه العصر وتبديد الشكوك للعالم، الأمر الذي لاقى تقديرا عاليا من المجتمع الدولي.

ظلت الصين تلتزم بكل حزم بتعددية الأطراف، وذلك لم يتغير يوما بسبب أي حدث أو مع مرور الوقت. وتكمن الحلول للمعضلات والتحديات المتعاقبة في العالم في التزام جميع الدول بتعددية الأطراف الحقيقية. يرى الجانب الصيني **أن تعددية الأطراف الحقيقية تتمثل في ضرورة الالتزام بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وصيانة المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها، ودفع دمقرطة العلاقات الدولية. ويجب الالتزام بالانفتاح والشمول بدلا من الانغلاق وإقصاء الآخرين، وبالتشاور المتساوي بدلا من التفوق على الغير. تعتبر تعددية الأطراف**

راية وليس حجة، وإيمانا وليس كلاما فارغا. إن ما يسمى بتعددية الأطراف التي تقوم على "الدوائر الصغيرة" ليس سوى سياسة التكتل، وإن ما يسمى بتعددية الأطراف التي تراعي المصالح الأنانية فقط لا يجري إلا بالعقلية الأحادية الجانب، وليست تعددية الأطراف الانتقائية خيارا صائبا. تأمل الصين من جميع أعضاء المجتمع الدولي بذل جهود مشتركة لجعل شعلة تعددية الأطراف تضيء طريق البشرية نحو المستقبل.

12- ليانه زاوباو لسنغافورة: يرى كثير من الناس أنه في ظل تنامي الصين، ستحتدم المنافسة بين الصين والدول الغربية في مجالي الأيديولوجيا والنظام، وقد تؤدي الخلافات بين الصين والولايات المتحدة الدول الغربية الأخرى إلى الانقسام في العالم. ما رأيكم في ذلك؟

ج: إن العالم متنوع أصلا، **فمن المستحيل أن يكون هناك طريق أو نمط واحد فقط لتطور وتقدم الحضارة البشرية. يجب اختيار النظام بطريقة تتماشى مع الظروف الوطنية ولا يجوز وضع القدمين في الحذاء غير المناسب قسرا. إن ما إذا كان الطريق مناسبا لبلد ما يعتمد على مدى ملاءمته لظروف هذا البلد. أما محاولة تشويه أو مهاجمة الأنظمة الأخرى، حتى الادعاء بالتفوق على الغير لأمر يعد بطبيعته نوعا من "الهيمنة على النظام".**

في العام الماضي، نبهتنا جائحة فيروس كورونا المستجد التي تتفشى في كل بقاع العالم مرة أخرى أن البشرية تعيش في مجتمع ذي مستقبل مشترك وتتقاسم فيه السراء والضراء. **لا يمكن لعالم اليوم تحمل عواقب الانقسام، ناهيك عن العودة إلى النزاعات.** يؤمن الجانب الصيني بثبات بأن **التنوع ميزة لتطور الحضارة البشرية، ويجب ألا يكون الاختلاف في الأنظمة سببا للعداوة والمواجهة، إذ أن التواصل والاستفادة المتبادلة ستساهم في التعارف والتقدم المشترك. في الثقافة الصينية، يعد السعي وراء الانسجام مع احترام الخلافات فلسفة لفاضل. أما في الثقافة الغربية، فيعد احترام الآخرين أدبا لرجل نبيل.** "تتعايش جميع المخلوقات بلا تصادم، وتتواجد جميع القواعد بلا تعارض"، ها هي الفلسفة الصينية للتسامح قبل أكثر من 2000 عام. نأمل من الدول الغربية اليوم الاستفادة من هذه الرؤية والصدر الرحب. **يجب على دول العالم تبادل الاحترام والتسامح من أجل تحقيق الازدهار في كل منها وبشكل مشترك.**

13- قناة شنتشن الفضائية: يصادف العام الجاري الذكرى الـ20 لانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، وذلك يعدّ حدثا مفصليا لاندماج الصين مع العالم وانفتاحها على الخارج. كيف تنظر الصين إلى ذلك؟

ج: إن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية حدث كبير يتحلى بأهمية كمعلم في مسيرة انفتاح الصين على الخارج وعملية العولمة الاقتصادية العالمية. تعلمنا من السنوات الـ20 الماضية الخبرات المهمة ذات النقاط الأربع التالية:

أولا، ضرورة التمسك بالسياسة الوطنية الأساسية للانفتاح على الخارج. على مدى 20 سنة منذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد وأكبر دولة من حيث تجارة السلع واستقطاب الاستثمار الأجنبي في العالم. جاءت هذه الإنجازات التنموية لغاية اليوم نتيجة للانفتاح، فيجب تعزيز الانفتاح لتحقيق التنمية العالية الجودة في المستقبل.

ثانيا، ضرورة التمسك بمفهوم التعاون القائم على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. على مدى 20 سنة مضت، يقرب متوسط نسبة المساهمة الصينية في النمو الاقتصادي العالمي من 30% سنويا، وانخفضت نسبة الرسوم الجمركية من 15.3% إلى ما يقل عن 7.5%، وهو أقل بكثير من 10% الذي تعهدت الصين به عند انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وأقل أيضا من الاقتصادات الناشئة الرئيسية الأخرى. شهد حجم الواردات السلعية نموا بمعدل سنوي يفوق 10%، وتم إنشاء أكثر من مليون شركة أجنبية في الصين. تثبت هذه الأرقام على أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية حقق الكسب المشترك لصالحها ولصالح العالم بأسره.

ثالثا، ضرورة التمسك بالعولمة الاقتصادية كالاتجاه الصحيح. أضفى انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية ديناميكية قوية على العولمة الاقتصادية، وساهم

في تحسين سلسلة الصناعة والتوزيع الأمثل للموارد على الصعيد العالمي. **في وجه ما أتت به العولمة من المشاكل والتحديات الجديدة، ينبغي ألا نرجع إلى النزعة الحمائية والانعزال وفك الارتباط، بل ويجب علينا العمل على دفع عملية العولمة على نحو أكثر انفتاحا وشمولا وتوازنا ومنفعة وكسبا للجميع.**

رابعا، ضرورة التمسك بالدور المركزي لمنظمة التجارة العالمية. تعد منظمة التجارة العالمية حجرة زاوية للتجارة الدولية، وركيزة للنمو العالمي. تلتزم الصين بثبات بالمنظومة التجارية المتعددة الأطراف، وتدعم قيام المنظمة بالدور المطلوب في منظومة التجارة المتعددة الأطراف، وتحرص على بذل جهود مشتركة مع كافة الأطراف لمواصلة استكمال قواعد التجارة المتعددة الأطراف وتعزيز كفاءة منظمة التجارة العالمية ومصداقيتها.

14- وكالة كيودو اليابانية: كان هناك زخم التحسن للعلاقات الصينية اليابانية في العام الماضي، غير أنه بعد إصدار "قانون خفر السواحل" الصيني، ازداد الإحساس بالحذر تجاه الصين في داخل اليابان. ما تعليقكم على ذلك؟ وهل هناك إمكانية للتعاون بين الصين واليابان في مجال الألعاب الأولمبية؟

ج: في السنوات الأخيرة، توصلت قيادتا البلدين إلى التوافق الهام المتمثل في "تبادل الشراكة بدلا من التهديد للجانب الآخر"، وسجل الشعبان في تعاونهما ضد الجائحة صفحة رائعة تجسد شعار "القمر والسماء توحدنا رغم عيشنا في مناطق مختلفة"، وشهد التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين نموا رغم تداعيات الجائحة. يثبت هذا الزخم الإيجابي مرة أخرى على أن تحسن وتطور العلاقات الصينية اليابانية لأمر يتفق مع مصالح الشعبين، ويصب في السلم والاستقرار في المنطقة، وهو لم يأت بسهولة ويستحق كل الاعتزاز.

إن تطور العلاقات الصينية اليابانية نحو النضوج والاستقرار يتطلب التحلي بالمثابرة والابتعاد عن تأثير أحداث عابرة. طرحت السؤال حول "قانون خفر السواحل" الذي تم إصداره وتنفيذه في الصين، فإنه ليس إلا تشريع داخلي اعتيادي لا يستهدف أي دولة معينة، ويتفق تماما مع القانون الدولي والممارسات الدولية. في الحقيقة، وضع عدد كبير من الدول بما فيها اليابان قوانين متشابهة من ذي قبل. إن التعامل مع النزاعات البحرية عبر التشاور الودي وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لأمر يمثل الموقف الثابت للحكومة الصينية، ويعد توافقا بين الصين والدول المجاورة لها منذ زمن طويل.

بالنسبة إلى أي إشكالية في التواصل بين الصين واليابان، يمكن للجانبين زيادة التعارف وإقامة الثقة المتبادلة عبر الحوار والتواصل. نأمل من المجتمع الياباني فهم الصين بشكل موضوعي وعقلاني وحقيقي، بما يوطد أسسا شعبية تخدم تطور

العلاقات الصينية اليابانية على نحو مستقر ومستمر.

سيستضيف البَلدان الألعاب الأولمبية بالتوالي، يمكن بل ويجب على الجانبين تبادل الدعم في استضافة هذين الحدثين الكبيرين، بما يجعلهما منصة لتعميق المشاعر الودية بين الشعبين، وفرصة لتعزيز العلاقات الصينية اليابانية. لنركز الأنظار على طوكيو في الصيف القادم، ونلتقي في بجين في العام المقبل!

15- غلوبال تايمز: تلفق الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تهمة بأن الصين تمارس ما يسمى بـ"الإبادة العرقية" في شينجيانغ، مما أثار غضبا عارما من الشعب الصيني. ما رد الصين على ذلك؟

حينما نتحدث عن "الإبادة العرقية"، يخطر ببال معظمنا أولا الأمريكيون الأصليون في القرن الـ16، والعبيد الأفارقة في القرن الـ19، واليهود في القرن الـ20، والسكان الأصليون الأستراليون الذين لا يزالون يكافحون حتى اليوم.

إن المزاعم عن "الإبادة العرقية" في منطقة شينجيانغ سخيفة للغاية، وهي افتراء بدوافع خفية وأكاذيب بكل معنى الكلمة. خلال السنوات الـ40 الماضية، تضاعف عدد سكان لقومية الويغور في شينجيانغ، إذ يزايد من 5.55 مليون نسمة إلى أكثر من 12 مليون نسمة. في السنوات الـ60 الماضية، ازداد إجمالي اقتصاد شينجيانغ بأكثر من 200 ضعف، وارتفع متوسط العمر المتوقع لسكانها من 30 عاما إلى 72 عاما. قال عدد كبير من الأصدقاء الأجانب بعد زيارتهم إلى شينجيانغ إن ما شهدوه هناك مختلف تماما عن ما ورد في بعض وسائل الإعلام الغربية. استعرض الكاتب الفرنسي ماكسيم فيفاس في كتابه تحت عنوان "الويغور: نهاية الأخبار المزيفة" تجربته الشخصية لزيارتيْه إلى شينجيانغ، وعرض الصورة الحقيقية لشينجيانغ التي يسودها الازدهار والاستقرار، وقال في الكتاب بوضوح إن الذين لم يزوروا شينجيانغ هم بالذات يقومون بصنع هذه الأخبار المزيفة ونشرها بالفبركة والاستنساخ.

غير أن بعض الساسة الغربيين يفضلون الإيمان بالأكاذيب المفبركة من بضعة أشخاص بدلا من الإصغاء إلى النداءات المشتركة لأكثر من 25 مليون نسمة من أبناء شعب شينجيانغ من كافة القوميات؛ ويفضلون الرقص مع عدد قليل من العناصر المعادية للصين في مسرحياتهم الخرقاء بدلا من الاعتراف بالتقدم الحاصل

في شينجيانغ. وذلك لا يدل إلا على أنهم لا يهتمون بالحقيقة، بل ينغمسون في المناورة السياسية لخلق ما يسمى بالقضايا المتعلقة بشينجيانغ، بما يزعزع الأمن والاستقرار فيها، ويعرقل تطور الصين وتقدمها.

نرحب بمزيد من الشخصيات من دول العالم لزيارة شينجيانغ. ليس الخبر كالعيان، وستنهار الأكاذيب تلقائيا أمام الحقيقة**!**

16- وكالة ANTARA الإندونيسية: يصادف هذا العام الذكرى الـ30 لإقامة علاقات الحوار بين الصين وآسيان. برأيكم، كيف ستتطور هذه العلاقات في المستقبل؟

ج: قبل 30 عاما، أقامت الصين علاقات الحوار مع آسيان. ومنذ ذلك الحين، يبقى التعاون بينهما طليعة في التعاون بين دول المنطقة. **كما قال كونفوشيوس، إن "الرجل يصبح ناضحا عندما يبلغ عمره ثلاثين". بعد 30 عاما من التعاون في كل الأجواء، أنشأت الصين وآسيان مفهوما مشتركا للتضامن والتساند والتعامل المتساوي. قد طورنا إحساسا بمستقبل مشترك وشراكة في العسر واليسر. وقد تبنينا رؤية مشتركة لتنشيط آسيا وفتح مستقبل أفضل.**

في العام الماضي، حضر الرئيس شي جينبينغ معرض الصين - آسيان لأول مرة، وحضر رئيس مجلس الدولة لي كتشيانغ اجتماع قادة الصين - آسيان، وذلك يعكس بجلاء مدى اهتمام الصين بالتعاون مع آسيان ودعم الصين لمكانة آسيان المركزية. **عند نقطة الانطلاق الجديدة، نحرص على العمل مع آسيان على إقامة مجتمع أوثق للمستقبل المشترك، بما يجعل عقود ثلاثة قادمة أكثر إشراقا.**

سنواصل دعم آسيان لمكافحة الجائحة. يعمل الجانب الصيني على تقديم اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد لدول آسيان ومساعدة إندونيسيا على بناء مركز اللقاحات في جنوب شرق آسيا، وسنواصل إعطاء الأولوية لتلبية احتياجات دول آسيان في المرحلة القادمة.

سنواصل تعميق التعاون المتبادل المنفعة مع آسيان. سنعمل على المواءمة بين إقامة المعادلة التنموية الجديدة و"إطار الانتعاش الشامل لآسيان"، مع الدفع بتنفيذ اتفاق الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) في يوم مبكر، وتوظيف مزيد من الإمكانيات الكامنة لتعاون لانتسانغ – ميكونغ، وخلق نقاط جديدة لتعزيز التعاون

في مجالات الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة وغيرهما.

سنواصل تعزيز التعاون الاستراتيجي مع آسيان. سنعمل سويا على إبعاد التشويش وتسريع وتيرة التشاور حول "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي"، وإجراء التعاون العملي على البحر بشكل حثيث، والحفاظ على السلم والأمن والأمان الدائمين في المنطقة.

17- تلفزيون فينيكس: أزالت إدارة ترامب القيود على التواصل بين الولايات المتحدة وتايوان. ترى بعض المؤسسات الفكرية أن الأزمة التي قد تحدث حول مسألة تايوان بين الصين والولايات المتحدة أخطر صراع محتمل في العالم. كيف تنظر الصين إلى السياسة الأمريكية إزاء تايوان؟

ج: أود التأكيد على ثلاث نقاط حول مسألة تايوان:

أولا، لا يوجد في العالم إلا صين واحدة، وإن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، ويكون ذلك حقيقة تاريخية وقانونية، ويمثل توافقا دوليا واسع النطاق.

ثانيا، لا بد إعادة توحيد جانبي مضيق تايوان وسيتم تحقيق ذلك بكل التأكيد، هذا هو اتجاه التاريخ ويمثل الإرادة الجماعية للأمة الصينية التي لن تتغير ومن المستحيل أن تتغير. تتمسك الحكومة الصينية بعزيمة ثابتة لا تتزعزع على الدفاع عن سيادة الوطن وسلامة الأراضي، وتملك القدرة على هزيمة التصرفات الانفصالية الداعية إلى استقلال تايوان أيا كان شكلها.

ثالثا، **يعد مبدأ الصين الواحدة الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية، وهو خط أحمر لا يجوز تجاوزه. في مسألة تايوان، لا مجال للتنازل للحكومة الصينية. نحثّ الإدارة الأمريكية الجديدة على الفهم الكامل للحساسية البالغة لمسألة تايوان، والالتزام الجدي بمبدأ الصين الواحدة والبيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة، والتغيير الجذري للتصرفات الخطيرة التي اتخذتها الإدارة الأمريكية السابقة لـ "تجاوز الخط" و"لعب النار"، والتعامل مع المسائل المتعلقة بتايوان بشكل حذر وملائم.**

18- تلفزيون 24 كي زد الكازاخية: كيف تنظر إلى تداعيات الجائحة على مبادرة "الحزام والطريق"؟ ما هو الاتجاه الرئيسي للجهود الصينية لدفع بناء "الحزام والطريق" في المستقبل؟

ج: تركت الجائحة تداعيات شاملة الأبعاد على العالم منذ العام الماضي، غير أن التعاون في بناء "الحزام والطريق" لم يتوقف، بل ومضي دقما إلى الأمام وحقق إنجازات جديدة رغم الصعوبات، الأمر الذي أظهر المرونة القوية والحيوية الكبيرة له.

لقد كرسنا مبدأ التشاور، عقدنا بنجاح الاجتماع الافتراضي الرفيع المستوى للتعاون الدولي بشأن "الحزام والطريق" وأكثر من 30 اجتماعا متخصصا، مما جعل مفهوم "الحزام والطريق" بجودة عالية أكثر ترسّخا في قلوب الناس.

لقد التزمنا بمبدأ التعاون، حققنا التوفيق بين مكافحة الجائحة واستئناف العمل والإنتاج، ولم يتوقف أي مشروع ذي أولوية بسبب الجائحة، وتتقدم المشاريع مثل الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني والسكك الحديدية الفائقة السرعة بين جاكرتا وباندونغ والسكك الحديدية بين الصين ولاوس والسكك الحديدية بين المجر وصربيا تتقدم بشكل جيد، مما قدم مساهمات مهمة في ضمان استقرار الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب في هذه الدول.

لقد ركزنا على مبدأ المنفعة للجميع. في عام 2020، سجّل عدد الرحلات وحجم الشحنات لقطارات الشحن بين الصين وأوروبا رقما قياسيا، وتضاعف حجم الشحنات للممر الدولي الجديد للتجارة البرية والبحرية على أساس سنوي، الأمر الذي قدم ضمانا قويا لاستقرار وانسياب سلاسل الصناعة والإمداد الدولية.

رغم أن الجائحة أعاقت تبادل الأفراد، غير أنها لا تعيق الجهود والدعم من قبل الدول المشاركة في بناء "الحزام والطريق". بفضل الجهود المشتركة التي تبذلها

كافة الأطراف، **نعمل على بناء "طريق الحرير للصحة" وجعل "الحزام والطريق" "ممر للإمدادات لإنقاذ الحياة" من خلال التعاون الدولي في مكافحة الجائحة. ونعمل على إنشاء "طريق الحرير الرقمي" كممر سليم لتدفق المعلومات لإبقاء شركاء "الحزام والطريق" على الاتصال رقميا. كما نعمل على بناء "طريق الحرير الأخضر" وتعزيز التعاون في مجالات الطاقة الخضراء والبنية التحتية الخضراء والتعاون المالي الأخضر، بما يجعل "الحزام والطريق" محرّكا قويا للتحول منخفض الكربون والانتعاش الأخضر للعالم بعد الجائحة.**

إن الجائحة غيّرت العالم بشكل عميق، غير أن الحاجة لـ "الحزام والطريق" لم تتغير، وعزيمة الصين على دفع التعاون الدولي في بناء "الحزام والطريق" لم تتغير. ستستكشف الصين مسارات أفضل للتعاون في بناء "الحزام والطريق" من خلال إقامة معادلة تنموية جديدة، وتوفر فرصا أكثر لشركائها في بناء "الحزام والطريق". نحرص على بذل جهود مشتركة مع كافة الأطراف لزيادة الديناميكية والصلابة للتعاون العالي الجودة في بناء "الحزام والطريق"، بما يجعله طريقا مستقيما يفضي إلى التنمية والازدهار المشترك لكافة الأطراف.

19- صحيفة بجين ديلي: أعلنت الصين أنها ستقيم معادلة تنموية جديدة، فما تأثير ذلك على العالم؟

ج: إن ما تقوم به الصين من إقامة المعادلة التنموية الجديدة يهدف إلى تلبية احتياجاتها في مرحلتها التنموية الجديدة، والعمل على تعزيز قدرتها على التنمية الذاتية، وتحقيق التنمية العالية الجودة، ويهدف أيضا إلى زيادة توسيع الانفتاح على الخارج وربط السوق المحلية بالسوق الدولية بشكل أفضل، وتسهيل الاستيراد بالتصدير. وذلك سيوفر فرصا تنموية أكثر لدول العالم ومجالا أوسع للسوق وأفقا أرحب للتعاون. ستواصل الصين تحسين بيئتها التجارية ورفع مستوى الانفتاح، للعمل سويا مع كافة دول العالم على بناء الاقتصاد العالمي المنفتح بوتيرة أسرع. فإن الصين التي دخلت إلى المرحلة التنموية الجديدة تشبه بقطار سريع ذي محرك أقوى وحمولة أكبر، يتجه إلى هدف جديد في الأمام بسرعة أكبر. نرحب بمشاركة كافة الدول في رحلتنا نحو مستقبل مزدهر.

20- بريس ترست أوف انديا: كيف تنظرون إلى أفق السلام في المنطقة الحدودية بين الصين والهند؟ وكيف ستؤثر وجهات النظر المختلفة بين البلدين بشأن المسألة الحدودية على علاقاتهما في المستقبل؟

ج: إن جوهر العلاقات الصينية الهندية هو كيفية التعايش المتناغم وتحقيق التنمية والنهضة بشكل مشترك لأكبر دولتين ناميتين في العالم.

إن الصين والهند، باعتبارهما جارين وصاحبي حضارة عريقة واقتصادين ناشئين يزيد عدد السكان لكلاهما مليار نسمة، تربط بينهما مصالح مشتركة واسعة النطاق وإمكانيات هائلة للتعاون. ويتحمل كلاهما الرسالة التاريخية المتمثلة في تحسين معيشة الشعب وتسريع وتيرة التنمية على الصعيد المحلي، وتُعلق على عاتقهما التطلعات المشتركة لصيانة المصالح المشتركة للدول النامية ودفع عملية تعددية الأقطاب على الصعيد العالمي. ويتبنى الجانبان المواقف المتطابقة أو المتشابهة في عدد كبير من القضايا الهامة بسبب ظروفهما الوطنية المتشابهة. في هذا السياق، **إن الصين والهند صديقان وشريكان، وليستا خصمَيْن يشكلان تهديدا للجانب الآخر. ويجب على الجانبين تبادل الدعم لتحقيق النجاح المشترك بدلا من الاستنزاف والاستنزاف المضاد، ويجب تعزيز التعاون بدلا من تبادل نظرة الشك.**

إن الخلافات الحدودية مسألة خلفها التاريخ، وليست كل ما تحمله العلاقات الصينية الهندية. فيجب إدارتها والسيطرة عليها بشكل ملائم، وفي نفس الوقت، يجب تهيئة ظروف مواتية لتسوية المسألة الحدودية من خلال تعزيز وتعميق التعاون بين الجانبين.

إن الطبيعة والحقائق للنزاع الذي وقع في المنطقة الحدودية في العام الماضي واضحة وضوح الشمس، والمكاسب والخسائر الناتجة عنه مشهودة لدى الجميع. أثبتت الوقائع مرة أخرى على أن **إثارة المجابهة بشكل أحادي الجانب لا تحلّ أي**

مشكلة، والطريق الصحيح هو العودة إلى مفاوضات السلام. تتبنى الصين موقفا واضحا يدعو إلى تسوية الخلافات الحدودية عبر الحوار والتشاور، وتمتلك عزيمة ثابتة على صيانة سيادتها وحقوقها ومصالحها. يجب على الجانبين توطيد التوافقات القائمة وتعزيز الحوار والتواصل واستكمال آلية الإدارة والسيطرة، وبذل جهود مشتركة لصيانة السلام والأمان في المنطقة الحدودية.

في العام الجديد، نأمل من الجانب الهندي العمل مع الجانب الصيني سويا على حسن تنفيذ التوافق الهام بين قيادتي البلدين، الذي يتمثل في "عدم تشكيل التهديد وتوفير الفرص التنموية لبعضهما البعض"، بما يعود بالخير على الشعبين الصيني والهندي البالغ عددهما 2.7 مليار نسمة، ويقدم مساهمات أكبر لاستقبال القرن الآسيوي.

21- تشاينا نيوز سيرفيس: في العام الماضي، بذلت وزارة الخارجية جهودا كبيرة لمساعدة المواطنين الصينيين في الخارج على مكافحة الجائحة. هل ستصدر وزارة الخارجية مزيدا من الإجراءات الجديدة في هذا الصدد؟

ج: لم يكن العام الماضي سهلا بالنسبة للمواطنين الصينيين في الخارج، إذ **قطعت الجائحة المفاجئة طريق العودة للمسافرين وهددت حياة المواطنين وصحتهم. وبهذه المناسبة، أود أن أعرب عن خالص التعاطف مع جميع المواطنين الصينيين في الخارج. في الوقت نفسه، نجد دائما الحب الأعظم أمام الكوارث الكبيرة. ظل الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية تهتم كل الاهتمام بالسلامة والصحة لجميع المواطنين الصينيين في الخارج. فحشدت وزارة الخارجية والبعثات الصينية في الخارج كامل إمكانياتها على وجه السرعة، وعبّأت جميع موظفيها للعمل على مدار الساعة وفي الجبهة الأمامية لمكافحة الجائحة لإجراء حملات خاصة للحماية القنصلية من أجل المواطنين الصينيين في أنحاء العالم.**

دخلنا إلى المناطق التي اجتاحتها الجائحة للتعبير عن الدعم والتضامن، وأوصلنا "طقم الصحة" و"طقم عيد الربيع" إلى الجالية الصينية البالغ عددها أكثر من 5 ملايين في أكثر من 100 دولة، ونظمنا العلاج المحلي لجميع الصينيين المصابين في الخارج أول بأول. يبقى الخط الساخن "12308" قيد التشغيل على مدار الساعة، ويتعامل يوميًا مع نحو 3000 اتصال هاتفي ضربها المواطنون الصينيون لطلب المساعدة، بزيادة قرابة ثلاثة أضعاف مقارنة بما في السنوات الماضية. كما تعاملنا بشكل عاجل مع عدد من الحالات الهامة المختصة بالحماية القنصلية، مثل إجلاء المواطنين الصينيين العالقين في منطقة الحرب بإثيوبيا، وإنقاذ المواطنين المختطفين على أيدي القراصنة بقدر الإمكان. **وأثبتنا بخطواتنا الملموسة**

للمواطنين في الخارج على أن الدبلوماسية الصينية تخدم الشعب الصيني، ولن نترك أي واحد منه خلفا؛ والدبلوماسيين الصينيين لن يتراجعوا قبل هزيمة الجائحة كاملا.

وبهذه المناسبة، أود أن أبلغكم بعدة أخبار سارة:

أولا، سنطلق حملة تلقيح في فصل الربيع للعمل على مساعدة المواطنين الصينيين في الخارج على تلقي اللقاحات الصينية أو الأجنبية. وتوافق 50 دولة على ضمّ المواطنين الصينيين في بلادها إلى برامج التطعيم المحلية، وهناك عدد كبير من الصينيين يلتقون اللقاحات الصينية في هذه الدول وقفا للقانون. ونخطط في المرحلة القادمة إنشاء مراكز إقليمية لتلقي اللقاحات الصينية في الدول التي تتوفر فيها الظروف لتقديم الخدمات للمواطنين الصينيين المحتاجين في الدول المجاورة لها.

ثانيا، سنصدر الشهادة الصحية للمسافرين الدوليين. سنعمل على تنفيذ مبادرة الرئيس شي جينبينغ بشأن تبادل الاعتراف الدولي بالكود الصحي، وإصدار النسخة الصينية من الشهادة الصحية الإلكترونية للسفر الدولي، وتحقيق التحقق المتبادل من معلومات اختبار الحمض النووي والتطعيم وغيرها بشرط حماية الخصوصيات الشخصية، **بما يساهم في تسهيل تبادل الأفراد بشكل آمن ومنتظم.**

ثالثا، سنحقق الرقمنة الشاملة بشأن الخدمات القنصلية في الخارج. سنطلق تطبيق "القنصلية الصينية" في شهر مايو المقبل، **بما يتيح للمواطنين في الخارج الوصول إلى خدمات السفارات والقنصليات الصينية مباشرة، وإتمام الإجراءات المتعلقة بوثائق السفر لهم أو الحصول على الخدمات القنصلية عبر الهاتف في أي وقت يشاء ودون أي تعب.**

22- وكالة "أنسا" الإيطالية: عادت إدارة جو بايدن الأمريكية إلى "اتفاق باريس للمناخ". وستستضيف الصين الدورة الـ15 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مدينة كونمينغ العام الجاري. كيف ستتعاون الصين مع الولايات المتحدة وأوروبا لمواجهة تغير المناخ وحماية التنوع البيولوجي؟

ج: لا يوجد سوى كوكب أرضي واحد للبشرية. **إن بناء كوكب أرضي أخضر وصالح للعيش ودفع التنمية المستدامة لأمر يعتبر مسؤولية مشتركة على عاتق جميع أعضاء المجتمع الدولي. في وجه سؤال العصر، ليست حماية البيئة موضوعا قابلا للتجاهل، بل مطلبا يجب أن نبذل قصارى الجهد لاستجابته.**

ظلت الصين تبذل جهودا لدفع التقدم الإيكولوجي وتتخذ خطوات ملموسة في الحوكمة العالمية للمناخ. طرح الرئيس شي جينبينغ مفهوما مفاده أن "الأنهار النقية والجبال الخضراء هي جبال من الفضة والذهب"، وقد أصبح ذلك تطلعا مشتركا لجميع أبناء الشعب الصيني. قدمت الصين مساهمات مهمة في إبرام "اتفاق باريس"، وأعلنت في العام الماضي عن أهداف جديدة حول مساهماتها المحددة وطنيا مثل تحديد موعد بلوغ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ذروتها وموعد تحييد الكربون، الأمر الذي جسد عزيمة الصين الثابتة على تطبيق المفهوم الجديد للتنمية وبناء عالم نظيف وجميل. في المستقبل، ستواصل الصين الالتزام بمبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المتفاوتة وبذل جهود دؤوبة لمواجهة تغير المناخ.

في هذا العام، ستستضيف الصين الدورة الـ15 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مدينة كونمينغ. تحرص الصين، بصفتها الدولة المستضيفة، على العمل مع كافة الأطراف سويا على تحقيق نتائج فعالة للمؤتمر. سنرسم سويا خريطة طريق جديدة لحماية التنوع البيولوجي العالمي في العقد المقبل، ونتخذ خطوات جديدة لإقامة مجتمع مستقبل مشترك للمخلوقات في الكوكب الأرضي.

إن الصين والولايات المتحدة وأوروبا كالقوى المهمة في العالم، تربط بينها مصالح ومسؤولية مشتركة في مجال مواجهة تغير المناخ، فيجب عليها زيادة تعزيز التنسيق والتعاون والقيام بدور نموذجي يحتذى به في العالم. **يرحب الجانب الصيني بعودة الجانب الأمريكي إلى "اتفاق باريس"، ويتطلع إلى أن يضطلع الجانب الأمريكي بالمسؤولية المطلوبة ويقدم المساهمات المرجوة. كما نأمل في أن يسهم استئناف التعاون الصيني الأمريكي في تغير المناخ في إحداث "تغير المناخ الإيجابي" للعلاقات الصينية الأمريكية.**

23- سي أن أر (إذاعة الصين الوطنية): تعتزم الإدارة الأمريكية الحالية العودة إلى الاتفاق الشامل لملف إيران النووي، ولكن ما زالت هناك خلافات كبيرة بين الولايات المتحدة وإيران. فكيف تنظرون إلى الأوضاع الحالية في منطقة الخليج والشرق الأوسط؟

ج: إن ملف إيران النووي ملف حساس يؤثر على مجمل الأوضاع في الخليج والشرق الأوسط. في السنوات الأربع الماضية، خالف الجانب الأمريكي تعهداته بشكل علني، وانسحب من الاتفاق الشامل لملف إيران النووي من جانب أحادي، وفرضت الضغوط القصوى على إيران، الأمر الذي أجّج الأوضاع المتوترة في المنطقة من جديد. قد أعربت الحكومة الأمريكية الجديدة عن استعدادها للعودة إلى الاتفاق الشامل، **ونأمل من الجانب الأمريكي إظهار النية الصادقة بشكل حقيقي، وسرعة اتخاذ خطوات، بما فيها رفع العقوبات الأحادية غير الشرعية والاختصاص الطويل الذراع المفروض على الكيانات والأفراد لطرف ثالث.** بالمقابل، يجب على إيران إعادة الوفاء بالتزاماتها على نحو شامل والاضطلاع بمسؤولياتها في مجال عدم الانتشار النووي. و**يمكن للجانبين الأمريكي والإيراني المضي قدما خطوة بخطوة والمعاملة بالمثل.**

طبعا، لا يمكن للاتفاق الشامل حل جميع القضايا في منطقة الخليج والشرق الأوسط. بالنسبة إلى القضايا الأمنية الإقليمية الأخرى إلى جانب ملف إيران النووي، ندعو إلى إنشاء منصة حوار متعدد الأطراف في منطقة الخليج على أساس صيانة الاتفاق الشامل، ويمكن لكافة الأطراف الاستفادة من هذه المنصة لإدارة الخلافات والسيطرة عليها عبر التشاور الجماعي وتهدئة الأوضاع المتوترة، والعمل سويا على صيانة السلام والاستقرار في المنطقة.

24- ذا ستريتس تايمز: كيف تدفع الصين ودول آسيان المشاورات حول "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي"، لبعاد بحر الصين الجنوبي عن مخاطر الصراع؟

ج: في السنوات الأخيرة، لدى دول المنطقة والمجتمع الدولي وعي تام بأن عناصر عدم الاستقرار والمخاطر الأمنية التي تواجه بحر الصين الجنوبي يأتي معظمها من خارج المنطقة. في ظل توصل الصين ودول آسيان إلى التوافق المهم بشأن صيانة السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي وتركيز الجهود على دفع المشاورات حول "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي، تتعطش الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لإثارة الاضطرابات في بحر الصين الجنوبي، وتضع اليد فيه بشكل متكرر لتأجيج الموقف تحت ذريعة "حرية الملاحة"، وتبذر الشقاق بين الدول المعنية باستغلال قضية بحر الصين الجنوبي في كل المحافل بين حين وآخر. وهدفهم وراء ذلك ليس سوى تخريب السلام في بحر الصين الجنوبي والمساس بالاستقرار في المنطقة.

إن الجهود المبذولة من قبل الصين ودول آسيان في السنوات الأخيرة تدل بجلاء أن دول المنطقة لها ثقة وقدرة وحكمة كافية لإدارة الخلافات والسيطرة عليها بشكل مناسب. في المرحلة القادمة، **يجب على الصين ودول آسيان مواصلة التحرك على مسارين فيما يخص قضية بحر الصين الجنوبي. إن المسار الأول هو إزالة العناصر المشوشة ودفع المشاورات حول "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي"، والعمل على التوصل إلى قواعد إقليمية أكثر مضمونا وفعالية تتماشى مع القانون الدولي وتستجيب مطالب جميع الأطراف في أقرب وقت ممكن؛ إن المسار الثاني هو مواصلة التنفيذ الشامل والفعال لـ"إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي"، ومواصلة بلورة التوافقات وتعزيز الثقة المتبادلة ودفع التعاون، بما يحافظ على الاستقرار العام في بحر الصين الجنوبي.**

25- ذا بيبر: ما الموقف الصيني من الوضع في ميانمار؟

ج: فيما يخص الوضع في ميانمار، أود أن أطرح الرؤية الصينية ذات النقاط الثلاث:

أولا، **يمثل السلام والاستقرار شرطا مسبقا لتنمية البلاد. نأمل من كافة الأطراف في ميانمار التحلي بالهدوء وضبط النفس، وتغليب المصلحة الأساسية للشعب الميانماري، والتمسك بحل الخلافات والنزاعات عبر الحوار والتشاور في إطار الدستور والقوانين، ومواصلة دفع عملية التحول الديمقراطي للبلاد. إن الشغل الشاغل الآن هو منع وقوع سفك دماء وصراعات جديدة، وتهدئة الوضع في أسرع وقت ممكن.**

ثانيا، إن ميانمار عضو من عائلة آسيان، يدعم الجانب الصيني قيام آسيان بالوساطة بـ"أسلوب آسيان" لإيجاد التوافق، مع الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ومبدأ توافق الآراء. يحرص الجانب الصيني على إجراء الاتصالات والتواصل مع جميع الأطراف على أساس احترام سيادة ميانمار وإرادة شعبها، ولعب دور بناء في تهدئة الوضع المتوتر.

ثالثا، **إن الصين وميانمار بلدان متجاوران تربط بينهما علاقات أخوية متميزة وتتقاسمان السراء والضراء في مجتمع ذي مستقبل مشترك. إن سياسة الصين الودية تجاه ميانمار من أجل الشعب الميانماري جميعا. يحافظ الجانب الصيني على التواصل الودي مع كافة الأحزاب في ميانمار منذ زمن بعيد، بما فيها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية. في الوقت نفسه، تمثل الصداقة مع الصين توافقا دائما لدى جميع الأوساط في ميانمار.** لذلك، **مهما كانت تغيرات الوضع في ميانمار، لن تتزعزع عزيمة الصين على تعزيز العلاقات الصينية الميانمارية، ولن يتغير اتجاهها لتعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين.**

26- Prensa Latina: فكيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات بين الصين ودول أمريكا اللاتينية في العصر ما بعد الجائحة؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها الصين لمساعدة دول أمريكا اللاتينية على هزيمة الجائحة؟

ج: يصادف العام الماضي الذكرى الـ60 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين ودول أمريكا اللاتينية. **تساند وتآزر الجانبان في مكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد. إن تعاوننا خير تفسير للشعر الصيني "الصديق الحميم مثل جار قريب وإن كان بعيدا."**

منذ حدوث الجائحة، تبادل الرئيس الصيني شي جينبينغ رسائل وبرقيات مع قادة دول أمريكا اللاتينية العديدة، الأمر الذي قاد أعمال الجانبين لمكافحة الجائحة بالتضامن وتعزيز التنمية المشتركة. قد منحت الصين أكثر من 34 مليون قطعة من المستلزمات والمعدات الطبية المحتاج إليها إلى 30 دولة في المنطقة، وأقامت أكثر من 40 جلسة افتراضية لتبادل الخبرات، وتقدم حاليا اللقاحات إلى 12 دولة لاتينية محتاجة. في العام المنصرم، أحرز التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين نتائج مثمرة، وتجاوزت حجم التبادل التجاري بين الجانبين 300 مليار دولار أمريكي لثلاث سنوات متتالية، وازدادت الصادرات من أمريكا اللاتينية إلى الصين رغم الصعوبات. أشارت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى أن التعاون مع الصين قد أصبح محركا مهما لدفع الاقتصاد الإقليمي باتجاه الاستقرار والتحسن. فيمكن القول **إن الجائحة لم تقطع التعاون الصيني اللاتيني، بل وعززت التقارب بين الشعب الصيني وشعوب أمريكا اللاتينية، وشددت رابطة المصلحة المشتركة بين الجانبين.**

قال الشاعر التشيلي بابلو نيرودا إن "الصداقة الأبدية هي التي تقنعك بوجود الخير في الدنيا دائما، وهناك باب جاهز لك دائما." ستواصل الصين بذل جهود مشتركة مع الأصدقاء في أمريكا اللاتينية لتعميق الصداقة وتوسيع التعاون والعمل على إقامة المجتمع الصيني اللاتيني للمستقبل المشترك، بما يخدم مصلحة الشعب

الصيني وشعوب أمريكا اللاتينية بشكل أفضل.

27- تشاينا ديلي (نيابة عن مستخدمي الإنترنت): لاحظنا أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية خاصة الغربية تعتاد على تغطية الصين بشكل انتقائي، وذلك يذكّرنا بالصحفي الأمريكي إدغار سنو الذي عرّف الحزب الشيوعي الصيني والصين الحمراء على العالم لأول مرة في فترة يانآن، من خلال كتابه "النجم الأحمر فوق الصين". برأيكم، هل من الممكن أن نجد إدغار سنو آخر بين الصحفيين الأجانب في يومنا؟

ج: أولا، أود أن أنتهز هذه الفرصة للتقدم بالشكر لأصدقاء من وسائل الإعلام الأجنبية على جهودهم الدؤوبة. **تعتبر وسائل الإعلام جسرا مهما للتواصل والتفاهم بين دول العالم. منذ حدوث الجائحة في العام الماضي، ظل كثير من الصحفيين الأجانب ملتزمين بعملهم وينقلون ما قام به الشعب الصيني من مكافحة الجائحة إلى العالم باستمرار. شكرا جزيلا على جهودكم!**

قبل أكثر من 80 سنة، وصل السيد إدغار سنو والسيدة آنا لويز سترونج والسيدة أغنيس سميدلي وغيرهم من الصحفيين الأجانب إلى مدينة يانآن في شمال مقاطعة شانشي الصينية، ونقلوا كل ما رأوه وسمعوه وفكروه هناك إلى العالم بكل صدق وأمانة. **ليس السيد إدغار سنو شيوعيا، لكنه كان ينظر إلى الحزب الشيوعي الصيني بدون تحيز أيديولوجي، ويلتزم بالموضوعية والحقيقة ويقف إلى جانب الإنصاف والعدل. وهو شخص يستحق كل الاحترام والتقدير بمهنيته وأخلاقيته، وأفنى حياته في تعزيز التعارف بين الشعبين الصيني والأمريكي، فهو يبقى محفورا في قلوب الشعب الصيني حتى يومنا هذا.**

تحتاج الصين اليوم إلى معرفة العالم بصورة أفضل، كما يحتاج العالم إلى معرفة الصين بصورة أفضل. يجب على وسائل الإعلام الالتزام بأخلاقيات المهنة مهما كان تطور العصر. لذلك، آمل من الصحفيين الأجانب عدم استخدام أي عدسة إضافية في كاميراتهم، سواء أكان للتجميل أو للتسويد. عندما يقومون بتغطية الصين. **إن التقارير الحقيقية والموضوعية والمنصفة دائما ما تكون تقارير رائعة**

وغنية تصمد أمام اختبار التاريخ. تأمل وترحب الصين بأن يكون مزيد من الصحفيين الأجانب "إدغار سنو في العصر الجديد".

كلمة الختام

قبل اختتام المؤتمر الصحفي اليوم، أود الإشارة إلى أمر آخر. بعد شهر، سيمر عام كامل منذ رفع الإغلاق عن مدينة ووهان بمقاطعة هوبي. **قد قدم أبناء الشعب الأبطال في هوبي ووهان تضحيات ضخمة لهزيمة الجائحة في الصين، وقدموا مساهمة مهمة لدعم الجهود العالمية لمكافحة الجائحة. ستقيم وزارة الخارجية دورة استثنائية لفعالية الترويج الدولية لهوبي في شهر إبريل المقبل عندما يجيء فصل الربيع، وسنعرض للعالم الملامح الجديدة لهوبي التي ولدت من جديد بعد التخلص من وطأة الجائحة، ونساعدها على بناء جسور جديدة للتعاون مع الدول الأخرى.** فنأمل منكم متابعة ودعم هذه الفعالية.

شكرا!